

الأغاني

كان حاتم بن الفرّج يعاشرني ويدعوني وكان أهتم قال أبو الشبل وأنا أهتم وهكذا كان أبي وأهل بيتي لا تكاد تبقى في أفواههم حاكّة فقال أبو عمرو أحمد بن المنجم .

(لِحَاتِمٍ فِي بُخْلِهِ فِطْنَةٌ ... أَدَقُّ حِسًّا مِنْ خُطَا النَّمْلِ) .

(قَدْ جَعَلَ الْهَيْتَمَانُ ضَيْفًا لَهُ ... فَصَارَ فِي أَمْنٍ مِنَ الْأَكْلِ) .

(لَيْسَ عَلَى خَبْزِ امْرِئٍ ضَايِعَةٌ ... أَكِيلُهُ عُمُّمٌ أَبُو الشَّبْلِ) .

(مَا قَدَرُ مَا يَحْمِلُهُ كَفٌّهُ ... إِلَى فَمٍ مِنْ سِنَّةٍ عُطِّلَ) .

(فَحَاتِمُ الْجُودِ أَخُو طِيئٍ ... مَضَى وَهَذَا حَاتِمُ الْبَخْلِ) .

نسيبه بجارية سوداء .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو العيّناء قال كانت لأبي الشبل البرجمي جارية سوداء وكان يحبها حباً شديداً فعوتب فيها فقال .

(غَدَتْ بِطُولِ الْمَلَامِ عَاذِلَةٌ ... تَلُومُنِي فِي السَّوَادِ وَالِدٌ عَجَزٌ) .

(وَيَحْكُ كَيْفَ السَّلْوِ عَنْ غُرَرٍ ... مَفْتَرَقَاتِ الْأَرْجَاءِ كَالسَّيَحِ) .

(يَحْمِلُنَ بَيْنَ الْأَفْخَاذِ أَسْنِمَةً ... تَحْرِقُ أَوْبَارَهَا مِنَ الْوَهَجِ) .

(لَا عَذَّبَ إِلَّا مُسْلِمًا بِهِمْ ... غَيْرِي وَلَا حَانَ مِنْهُمْ فَرَجِي)